

خواطر



ضيء الليلة القمر

حسن الإسماعيل

في الليلة القمراء

حسن الإسماعيل

خواطر

الكتاب: في الليلة القمرء

تأليف: حسن الإسماعيل

تدقيق: حسن الإسماعيل

النوعية: خواطر

الإصدار: 2024

تصميم وتنسيق: مكتبة كتوباتي

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي

support@kotobati.com

www.kotobati.com

كل الأفكار المذكورة في الكتاب لا تعبر عن مكتبة كتوباتي.

وكل الحقوق محفوظة لدى المؤلف.

مدخل

إلى أين؟

إلى المجهول؟

إلى الذكريات؟

إلى الحنين؟

قف!!!!

لا تجعل أبواب الذكريات تفتح لك
شقوق الحنين.

لماذا؟؟

يخفق قلبك بسرعة,,, تأخذ زاوية

من مكانك؟؟

تتكل حول نفسك؟؟

تدخل باب الذكريات...

إلى أين؟؟!!

دعنا نخوض التجربة؟؟؟

أمتأكد؟؟

أمتأكد؟؟

عززي / عزيزتي...أي شخص كنت أو كنتِ
نازح أو مقيم!!!!
اقرأ بقلبك ولا تمر على الكلمات فقط
مودتي لكم

إلى أبي العلاء...أدام الله كرمك وسمعتك بكل خير
إلى الأسمر أيمن...قلبك الطيب...شخصك الكريم لا تذبل إنما الأيام تمر
بنا.

إلى البعيد كم أشتاق لك وللعراك معك...حسين
الغائب الحاضر بدون صوت أيها الحنون الكريم إليك يا محمد.
أدام الله عليكم الحب والابتسامة...ولا وجد باب الحزن طريقه إليكم.

محبكم حسن

"إلى أبي وقرّة عيني، إليك... أنت يا فارسي ومُرشدي، أكتبُ ليديك
أخشيتين اللتين لم تتراحا إلا لننجح في هذه الحياة. كانت ولا زالت
وصيئتك تجري فينا كلُّ الحب لك".

يامن العزيز الحنون الخلق اللطيف كن القائد الذي أريد.
الأمير..... كن يا عزيزي أميرا بأخلاقك وأدبك

إلى الأميرة لك هذه الخواطر.....

إلى كل الرائعين

هذه زاوية لكم بعد الانتظار الطويل ليكون لكم إهداء ولم يصل للآن
هذه الرسالة لكم

ليلة قمرية واضحة الأسارير. يمتاز جوها بلطافة الوقت وصفاء القعدة وروعة الراحة. بدأت في إرسال علامات بدت كأنها تريد أن تشرق الشمس. في البداية كانت علامات مازحة ومع مرور الوقت بدت صادقة. وفي علاماتها أنها صادقة الإرسال ولا بد لها إلا أن تطل ... وقت طويل الأنفاس حارة. مزيج من الأفكار تدور وتجري في أزقة العقل. لا أحد يدري كيف سيكون الموقف عواصف تهيج، أمواج تلطم الشواطئ وسط هذا الجو الصيفي المقمر. ساعات وأنا أنتظر بأحد يطل علي ليخبرني بأمر أو علامة.

أميرتي ... بعدَ وضوحِ القمرِ وتوجهه، غابَ أفلَ اختفى خلفَ الجبالِ.
أحسستُ بقمرٍ آخرَ ينوي أنْ ينيرَ منْ جديد. أتفحصُ المكان، أرمقُ
الجالسينَ منْ حولي فلا أحدَ موجودٍ غيري معَ خريِرِ الماءِ في إحدى سواقي
البلدة."

"أيامٌ مرتُّ وسنينُ وربما دهور على هذه النبعة التي أكرمُ الله أهلها
بانبثاقها وسقيها من دون سببٍ لهذه البلادِ البعيدة. التي أوينا إليها هاربينَ
من بطشِ المدمرِ ... تمرُّ الليالي على هذه البلادِ وكأنها تعيشُ بلا رادعٍ، كل
من فيها يستيقظُ باكراً ليعملَ من أجلِ أن يعيشَ ويضعُ مؤنته".

"في أزقة الحنين، تلوح الذكريات الجميلة في خاطري وتأسرني المرافق
البهية التي مررتُ بها ومرتُ بي. تفاصيل صغيرة بعد مرور السنين يصبح
لعنفوانها رائحة كرائحة المطر في أول أيامه حين يهطل على أرض جافة
عطشى".

في جدرانِ الذاكرة، تهبُ ذكرى الأخِ الرائعِ، ولطافةُ قلبه والحنينُ للعراكِ
معهُ والغلبةُ لي بعدَ أنْ أستنجدَ بأبي".

"في ليالي أيلول لا يمرُّ بالذاكرة غير الحنين. في ليالي أيلول من قلبِ الأحوالِ الجويةِ وتغيرِ المناخِ من الحارِّ إلى البارد، لا يلامسُ قلبكُ إلا الحنينُ للماضي. لذكرياتٍ مضتْ فجلستُ في زاويةِ القلبِ تعيدُ مسلسلَ الرأفةِ والشوقِ. لأيامٍ خلتُ فلا تعودُ. يوماً بعدَ يومٍ يكبرُ الإنسانُ فلا يخالجهُ إلا الحنينُ إلى الماضي. تلوح رايَةُ الشوقِ عاليةً. تعصرُ القلبَ فيمتزجُ الحبُّ والسكوتُ معا فلا ينطقُ لسان ولا يرفُ جفن. مجردُ الشرودِ في أوقاتٍ قد مضتْ وأحداثٍ قد عاشتها وخضتْ غمارها، لا أنتَ بعائدٍ ولا هي بمتكررة. هكذا هي الحياةُ تمرُّ سريعاً فيها الذكرياتُ وفيها الأحداثُ والأشواقُ لأناسٍ قد رحلوا لأماكنٍ قد رسمتْ على جدرانِ الذاكرة. فينطلقُ من صدركَ كلمةٌ أه تحرقُ من أمامك. إنه الشوقُ يا سادةً".

#"الخريف يأتي فجأة... ينزع حذاءه على عتبات الصيف ويسرق من الشتاء مظلاته السوداء. ينثر أوراقه الصفراء فوق وجوهنا ويغطي أراضي الحزن برداء المطر. يشعرنا بالأمن والخطر. يرصد نظراتنا الشاهقة من أعلى مرتفعات البصر. إنه يعرف جيدا أننا لا نحب معاطف الهروب ولا لحظات الغروب. الخريف أبدا لا يأتي بعتة، بل نحن من نكتشفه صدفة. إنه يسكن بالقلوب.

"كنا، في وقتٍ سابقٍ، نحولُ نحوُ الأيامِ الآتيةِ. كنا نريدها أن تسرعَ، أن تنطويَ، إذا كانَ هدفنا أن نكبرَ بسرعةٍ. أما الآنَ، وربما في الأيامِ القادمةِ أيضاً، نريدُ أن تهدأَ السرعةُ، أن نتأملَ، أن نقارنَ، لكنَّ الأيامَ لا تتركُ لنا فرصةً أو مجالاً، وهكذا يسيطر علينا الشعور بالأسى والشجن

ذكريات

لم نعش مراحل أعمارنا كما يجب أن نعيشها، فما إن نضجنا حتى سقطت المسؤوليات على كاهلنا، بدأنا بابتلاع الأوجاع والأحزان يوماً بعد يوم. كثرت الأسئلة في رؤوسنا ولم نجد أجوبة لها، انكسرت أحلامنا ولم تدم لنا علاقة مع أحد منهم، أهرقت مشاعرنا باكراً ووجدنا الوحدة والفراغ بين ثنايا قلوبنا".

"تظاهرنأ مرارا بالقوة رغم ضعفنا وحاجتنا للاستناد. لم نعش أعمارنا
كما يجب، لم نشعر ببراءتنا إلا قليلاً باختصارٍ. لم نل ما تمنينا ولم نختر
ما نحن عليه. الآن نحن نتاج كل ما مررنا به، نتاج تجارب النضج
القاسية".

أوقات الضعف والذبول. تمر أوقات بك تعصف القلب توهن الجسد
تسعى جاهدا للخروج خارج السرب. تحارب وحدك الذكريات... لا بد
للقدر أن يعصف بك ليعيدك إلى ممرات الذكريات، وأزقتها. تحاول
جاهدا أن تكون وحيدا، تسعى وتعمل بصمت. هي رغبة هذه الأيام... ومن
ذبول وضعف بعد قوة وإصرار. تحاكي الواقع، ترى الكثير تتعمق في
الذكريات، تخاطب الجميع بصوت لا يسمع. تريد أن يصل صوتك، لكن
هناك ألف حاجز وحجاب يمنع نفاذ الصوت... لا أحد يسمع أنينك، لا
موجود ولا حاضر يرى حالتك ويسمع صوتك، الذي ترسله آلاف المرات
دون جدوى. هو الضعف بعينه. ترمم شتات قلبك، وتجمع قوتك، وتبذل
أقصى جهدك لتنهض، أجل لتنهض وسط هذا الركام المحدق، هذا
الذبول الخانق لتثبت قوتك رغم ضعف قواك. وتقف وسط شوارع
الذكريات، وتقول: ما فات قد مضى، وما هو آتٍ لا بد أن يكون.
معك قوتك، وعقلك، وقلبك. ربما هي هذه الحياة، تارة تريد أن تضعفك،
وتارة تريد أن تعلمك تجربة ترسخ في جدران القوة، وتنضاف قوة إلى
قوتك إن قاومتها وسعيت".

#رحيل سبتمبر بعد رحيل شهر لطيف وحنون بسرعة، لم نلاحظ بدايته ونهايته أبداً، فقط دخل مسرعاً معاتباً ورحلَ حزينا خفيفاً يجر أوجاعه خلفه. لا أحد يلاحظ الأوجاع من فيه الأوجاع، كل في عمله واستراحته. الجميع ينظر ويخطط، ومن ثم لا ينفذ أبداً، لأن الحياة تحتاج قوة لتثبت.

أكتوبر شهر تعديل الجو وبداية تسلل فصل الشتاء ليحتل الميدان بعد رحلة الصيف الجاف والطويل والخريف القصير الذي لم يرَ أحداً منه إلا كل خيرٍ ... بداية ومشقة... هنا، في أوج الحب، يتخلل الضعف في الجسد، في جمال اللحظات، تشعر بأنك بحاجة لعناقٍ... إنه الذبول والوهن... والقوة والفخر... ولكن رغم كل قوتك بحاجة لشخص يطبب على كتفك وتضع رأسك على كتفه... ويقول: "أنا هنا" ... لا بأس، لا أحد يعلم بهذه المواساة... فلا أب يقول لك: "أنا كتفك الشديد"، ولا كلماته، تسري لقلبك وعقلك سرعة الإعصار وتهدأ من روعك، فأبي مات، ولم يبق منه إلا الذكريات....

دراجة أبي... على مر عشرين سنة ونيف السنة... لم يركب غير هذه
الدراجة... مرت وعاشت معه بكل أحواله ومزاجه من غضب وفرح وحزن
وشوق للعمل في الأرض الذي أفنى حياته بها... ليطعم أولاده العشرة...
كانت رائعة الصوت، تتميز به عن غيرها من البقية، كانت من ماركة
ياماها شديدة السرعة والصوت، جميل أن يدري الناس بأنك هذا
الشخص الخلق الي يكسب لقمة عيشه من تعب جبينه في أرضه.

في حضرة النزوح، ألم يعتصر القلب للسنين الشباب

مرارة يعاني منها المرء للمفقودين الذين دائماً يقرعون جرس الدماغ
والقلب بالحنين لهفة للأمان والحب، حزن دافئ ينام به الإنسان، بيت
زرعه بالأمل والمحبة، جدران الذاكرة لا تهدأ فيض جارف من الشوق.

شوارع النزوح

نمشي على خجل من البشر، نعارك ونصارع الموت ألف مرة ومرة. كل يوم
لابد من الطبل الرجوج أن يدق الحنين ليسمع صوته في أرجاء الجسد.

نمشي يوميا في لحظاتِ الغروبِ المشحونةِ بالشوقِ والحنينِ للذينَ ذهبوا
وضحوا ولازالتْ لحظاتهمْ تسبحُ في أجواءِ القلبِ رافضةِ النسيانِ هناكَ
حيثُ دفنا قلوبنا هناكَ حيثُ نام الحب..

أما هنا المعاناة مجبولة بالشقاء والتعب.. الصراع للأقوى والأشرس..
لحظات التعب لا تكاد ترتاح إلا أعلنت غيرها بالبءء في الصراع من
جءءء.. إلا تهدئنا قءلءا فهذه قلوبنا مجبولة بالءم واللحم.. لا تقس علنا
نحن بشر كتلة مشاعر وحب.. لءس لءنا ما يقاومك لءس لءنا القوة إلا
تهدئنا قءلءا لنلتقط أنفاسنا للءظة.

ءا رءاه ما أقساها على أرجاء الروح ءا رءاه قلوبنا.

على أعتاب باب الشتاء ... تغيرت اللحظات صارت أقرب للهروب إلى
المنزل.. تتسارع الخطوات نحو العودة للبيت.. النهار صار يهرب منا لغيرنا..
تتسارع عقارب الساعة لينقص كل ساعة بساعة.. تحاول مسرعا
استدراك الوقت لتتني كل الأمور قبل فوات الصيف تسرع بخطواتك..
تنظر في ساعتك الوقت يداهمك.

مزفء من العمل..

العمل فف وقتنا الحالف عبارة عن ناعورة قءفمة على مءرى للمفاه لا تهءأ ولا تتعب من الدوران حول نفسها.. إذا لم تعمل لن تأكل وفأكل أطفالك.. هم فنتظرونك مثل أنثف صقر تحمل ففها الطعام أو نوع من الءفءان اصطاءتها بعد التقرب والنظر والمتابعة.. لتعود باسمة الثغر لتطعم أطفالها الصغار الءفن لا فهءئون من طلب المزفء.. أصوات البكاء لا تهءأ إذا لم فكن جائعا فهو مرفض.. إذا لم فكن مرفض فقد آءاه شءص أكبر منه.. وأنت كآالة قءفمة تعمل وتتراكم علىك التءءفات.

لا تكاد تنهي تحدي إلا وتقع في تحدي عظيم وأكبر إلا نزل بمصارعتك تحدي آخر أشد قوة وأشرس عراقك.. ألا تهدأ تلك التحديات أم أن الإنسان جُبل لتلقي هذه ولا يهنأ بحياته إذا لم يخض المعركة مع هذه التحديات.. تذكرنى ناعورة العمل.. بناعورة حماة كنت قد شاهدتها مرة في حياتي فقط ولم أعد أرى تلك التي لا تتعب وقد تجمعت على حلقاتها الطحالب من كثرت الاحتكاك بالماء الجاري.

نوفمبر

بدأت السماء في الهطول بعد زمن طويل.. اشتاقت الأرض لحبات المطر..
فاحت رائحة التراب بعد أن عانى الكثير وأشتاق لرنين ووقعات حبات
المطر عليه، منظر جميل أن تشاهد هطول المطر، وكم هي لطيفة تلك
الأحداث.

خبرة

مؤلم جدا حين تكون تتمتع بكافة الصلاحيات وتسعى بجهد وتعب وتثابر ولا تيأس ثم يأتي قرار بأنك لست أهلا للمهمة.. يتناسون السعي والجهد الذي قدمته.. بدون كلل وبدون ملل في مهمتك هم فقط أصدروا قرار يفي بانك ملغى من قاموس المهام لماذا وتعي وجهدى هل هو غشاء سيل ذهب؟ أو أصلا لم يكن فقط تطبيق قرار جاحف خيبوا القلب بهم. ولكن تعبك لان يذهب أدراج الرياح أعمل واجعل صفاء قلبك ونقاء روحك يظهر على وجهك وسترى جمال الأيام كيف تشرق الشمس من جديد.

السعي

لن ينال اليأس من همتي بقراراتهم.. لا تشعر بالهزيمة
إياك وأن تشعر بالهزيمة أمام أيام وتمضي خذ فاصل هذ قسطا من

الراحة

اجعلها استراحة محارب.

أما القلب فقد تعود وحزم الأمتعة وشد الرحيل للوجهة الجديدة، القلب
داخله الكثير من الهمة لا ترهقه الأمور التالفة التي تحيط به، مكلل
بالنجاح يسعى للتفوق والمثابرة.

حنين

لذلك المسجد الذي يبعد مئات الكيلو مترات من مكان نزوحي يشتاق قلبي للصلاة فيه، لسماع صوت الأذان وهو يعلو كل الأبنية المجاورة له.

تفاؤل

رغم كل المحن والمصائب والآلام والألم التي تجري وتحيط بنا وتعصف
ببلادنا، لا بد لنا من عودة للبيت الذي نشأ به عشرة أولاد كبيرهم
وصغيرهم.

البيت تحت إمرة الأب الذي لا يكل ولا يمل من العمل في أرضه التي
أخذت من جسمه وعمره السنين. تلك المجرفة والفأس قد أضحت منه
جزءاً. يجلس صباحاً ويحزم أمتعة العمل ويضع زاده الذي يتألف من
رغيف خبز تعده أمي التي تساوي دولا وبلدان ومدن.

تعدّه من الصباح الباكر تضع له رغيفا تمزجه بزيت الزيتون الجبلي رائع
المذاق، وحبّة من الطماطم وعبوة ماء من بئر بيتنا العميق والعتيق بعد
أن صلى الصبح في جماعة وشرب كعادته ركوة من القهوة الحلوة التي
يصنعها بنفسه.

قبل شروق الشمس يغادر ضاحكا بعزيمة صلبة وقوية، واضعاً سيجارته
من نوع حمراء طويلاً في أقصى فمه. ويغادر يهدوء لأن صوت دراجته حاد
ومرتفع. لا يعرف السرعة ولا التهور يصل لأرضه بعد حوالي الربع ساعة.
يبدأ عمله المعتاد. حراثته أشجار الزيتون والتين التي سجلت أرقاماً

قياسيةً في الحرثِ لها. وهو لا يكل ولا يمل ولا يشعر بأنها أصبحت جاهزة
إلا أن شعاره دائماً أنها بحاجةٍ لرعايةٍ.

دائماً يكرّر على مسامعنا الأرضِ هيَ العرضُ تحتاج حراثة وتعب تحتاج
جهد وعمل أعطيها بتعطيك.

أفكارٌ مبعثرةٌ

الساعة الآن العاشرة إلا شهر قبل موعد الشتاء والبرد في بلد النروج
بلادي هنا في أعلى الجبل البارد لا يتعب من تيارات الجحيم التي تنخرُ
العظم والقلب. تجعل الأصابع تتورم من شدة بردها.

البرد

كلمة يخاف منها كل من سكن في الخيم. تعتصر القلب وتقتله عندما يسمعون كلمة الشتاء قريب. وآخرون يقولوا الشتاء على الباب. لقساوة مشهد الأيام وقت العواصف والمطر. لا تدري أي قطعة من المطبخ تضعها تحت الخيمة لتسقط بها حبة المطر. لنقول حبل من المطر حالما تجد قطرة المطر طريقها إلى داخل الخيمة. القلب يعتصر. الأوجاع تزداد وجعا ليس من المرض وإنما من هول المشهد الذي يحدث داخل كل خيمة. داخل كل خيمة قصة ألم. داخل كل مخيم الكثير من القصص التي تؤلم القلب.

يبكي قلب النازح لكن القليل تخرجُ دموعهُ خارجَ المقلتين. ليس حبا بالخيم سكن بها ليس شوقا للاصطيافِ جلس داخل الخيمة. إنما وعدوه أن يرجع لبلاده ولم يوفوا بالوعد. ينطبق عليهم صفة النفاق فهؤلاء بهم خصلة من النفاق (وعدأ خلف). هم أخلفوا بوعدهم منذ ثلاث سنواتٍ نزحنا ووعدونا بالعودة القريبة. مضى على وعدهم ثلاث سنين. أيخالونا جاهلين بالقراءة والكتابة.

ذكرى شتاء

في بيت ضيعتنا الريفي الجميل المؤلف من أربع غرف ومطبخين وباحة من الورود التي تزين المدخل والباحة وشجرة الليمون التي أنزلها في الأرض أبي الذي دفن في البلدة، هو يعيش بها مقيمًا ونحن أحياء نازحين خارجها. شجرة الليمون على صغر حجمها إلا أنها من أفضل أشجار الحمضيات في البلدة. بداية الشتاء تنضج ثمارها... لم يبق انسان قريب كان أم جار عزيز جنب البيت إلا وقت أتى وقطف منها، رائحة أوراقها من أجود الروائح وثمارها لذيدة المذاق.

لطافة

هناك بعض التصرفات التي تحولك من إنسان إلى مفترس بلحظة، من أجل سبب تافه أو بسيط... تقذف من بين شفطك أقسى الألفاظ وتحارب وتصارع الجميع لتكون سيد زمانك وموقفك. وبعض لحظات تجد أنك قد كسرت خاطر إنسان وجرحت بكلماتك بقسوة كبيرة. لنقف لحظة ونأخذ نفساً عميقاً ونعيد الكرة مرة أخرى. ونتحدث بعيداً عن العصبية والإدارة، اختر كلماتك بلطف. كن قائداً لا تكن مديراً متسلطاً. لموقف تافه بنظر الجميع وكبير بنظرك وحدك لتسيطر وتهيمن على الموقف.

ندياء

الانكسارات المتتالية لن تفتت عظمك ولن تببت في فراشك تبكي. ولكن ستقويك وتعلمك من أنت ومن الدائرة التي حولك.. تقف في مفرق طرق تعلمك درسا لتختار كلماتك بعناية رغم انهزامك وأنت المنتصر.

للّٰه در عمر بن الخطاب حين كان يتجول في المدينة ليلا فرأى نارا
مشتعلة.. فنادى يا أهل الضوء ولم يقول يا أهل النار.. للّٰه درك من فارس
وصحابي تختار كلماتك لكي لا تكسر قلب سگان البيت وتسميهم بأهل
النار... لنختار كلماتنا بعطف وحكمة.. لن تنقص ضلعا ولا أصبعا أن
اخترت كلماتك بعناية لسنا زجاج ولكنها القلوب أسمعهم الكلمة الطيبة
نادهم بود وعطف كي لا يصبحوا كالحديد.

#ديسمبر

كما يقولون نهاية عام وبداية عام آخر.. لا ندري ماذا يحمل ويخبئ لنا من فرح أو ألم.. ولكن ظننا بالله خير وما عند الله كله آت بخير.. الحمد لله على نعمة الإسلام الذي شرفنا بها الله

.....

من أحد مساءات ديسمبر وفي لحظة الغروب.. كم من خيبات طويناها بعد غروب الشمس، ومن نجاحات فخرنا بها في أول شروق الشمس، لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا، كل الخير آت بأمر من الله، لتكون العبارة التي لا نياس منها الخير من الله وهو رب الخير.

#نكبات كم من فرصة تعلقنا بها لتكون بداية يوم جميل عنوانه العودة إلى القرية، وأجمتنا الخيبة بالنهاية.

كل يوم نوء ونوء بالعودة ولا جديد في الأفق.. عبارة نسمع بها من ثعالب تتصدرُ الأخبار، ولا رجل رشيد يحدد بداية الانتصارِ

كراهية

بداخلي كره كبير لذلك الإنسان الذي يقبع على كرسيه لا يفهم ما يحدث
ولا ماذا حدث؟ صوت طائراته التي كلما نويت أن أجلس لوحدي يملأ
الأفق الداخلي بي.. لقد زرع فينا كرها له ولمن يناصره لبعدي ألف عام بعد
ألف عام. كل صغير تهجر عن بلاده وهو رضيع زرعت بقلبه كراهية لذلك
الوحش الذي هجر أباه وأمه وأهله وجيرانه.

إذا أصبحت في العشرين ولم تقرأ أي كتابٍ وتصادفَ شابٌ أبحرَ في الكتبِ وأشرعتمها وتفاصيلها. كم تأسفُ على أيامك التي مرت. كم تحزنُ لأنك لم تهل من بحرِ الكتبِ. تسعى جاهدا لقراءة كمية كبيرة من الكتبِ ولكن مرورَ الكرام لا تستفادُ منها أبدا. ينطبق عليك أنك تائه في متاهاتِ الكلمات. تقرأ الشعرَ، تذهب للفهرسِ تحاولُ أن تبحثَ عن كلماتٍ تشعرُك بأنك تستفاد. يصيبك الملل. تختارَ كلماتٍ أدبيةً، تختارَ كتابا من التاريخ، ثم تلاحظُ أنك في أول خطوةٍ رغم كل الكتبِ التي اطلعت عليها، لم ترسخُ أي كلمةٍ في جعبتك. لقراءة الكتبِ، اخترَ كتابا يستهويك، يشدك، عند انتهائك من كتابٍ أعجبك، تشعرَ بأن شخصا فارقتك لا تريدُ الابتعادَ عنه. هذا هو العلمُ، الخضوعُ في غمارِ معركة العلم. حاول أن تقرأ ليرسخ في ذهنك، لتتعلم وتستفيد، ولينطلق لسانك بكلماتٍ عذبة.

لتكن القراءة مفتاح لسجنك من الظلم، حاول أن تكون أنت شخصك
عندما تمسك الكتاب.

اقرأ، لتعيش حياة الآخرين و أنت مكانك و من أجل أن تسافر و تغامر و
تعيش وتجرب ما هم جربوه وخاضوه

معركة

كل إنسان تشرق عليه الشمس كان معلماً أو مجاهداً أو دكتوراً أو مهماً كان منصبه يخوض معركة الحياة. يجاهد المعلم بيده وقلمه ولسانه ليبنى أمة. المجاهد يكابد برد الشتاء وحرارة الصيف ليعود بعد نوبته سالماً لبيته من أجل لقمة العيش. الطبيب يخوض أشرس الحروب في تشخيص آلام المرضى لينام ويفيق على صوت الأجهزة التي لا تفتقر عن إصدار الأصوات التي تنبأ بتحسّن أو تدهور حالة مريض. الفلاح الذي ينهض باكراً في برد الشتاء ليذهب إلى منبع العطاء، أرضه التي نزلت على كل حبة تراب قطرة عرق من جهته وهو يكدح ليطعم أولاده.

هذه الحياة كل يوم معركة في جبهة مختلفة، فالفلاح جبهته الأرض، والطبيب جبهته المشفى، والمرضى يداوى. والمجاهد جبهته المعركة، لا يدري بأي وقت تنطلق رصاصة عمياء لتستقر في رأسه أو جسده، ليغادر مبتسماً ويترك أولاده يبكونه. والمعلم الذي أقل أجراً والأكثر عطاءً، كل الجبهات تهدأ إلا جبهة المعلم، فالمعركة كل يوم على أشدها، لا يفتر أبداً، يحاول جاهداً ترسيخ التربية والعلم والدين في قلوب الأطفال، لينشأ جيل يفك الكلمات ويركب الحروف.

بلا دي

تعليم الحرف أصعب من تعلم إطلاق الرصاص. بعد إحدى عشر سنة من ثورة الشعب، ضاعت أجيال بسبب القصف والتهجير والتدمير والنزوح. فكيف لطفل بلغ التاسعة من عمره ولم يدخل مدرسة ليوم أن يركب حرفا على حرف أو أن يقرأ البسمة؟ لا ننسى أن الكثير ممن لم يصله جحافل النزوح اغتتموا الفرصة وأصبحوا من حفظة القرآن. ولا ننسى أيضا ممن مرت به نكبات النزوح وأوجاعها، اغتتموا الفرصة وحفظوا القرآن عن ظهر قلب. نفع الله بهم لهؤلاء الصغار الذين حرمتهم حنان وعطف الأمهات، ولكن مع ذلك فتح الله عليهم البصائر والبصر، وحفظوا القرآن.

أمي

كخليفة نحل تكون حركة البيت عندما تكونُ أمي به. وعندَ ذهابها لزيارة
أحدِ ما، ننامُ ونستيقظُ كالأشباح. لا صوتُ أمي الذي يصدحُ بينَ الجدرانِ
يوقظنا، ولا تسبيحها الذي تعلّمتهُ بصغرها من أبيها يدندنُ في الأجواءِ.
كروبوتاتٍ في المنزلِ من دونِ أمي.

يكفي أنها أمي

يا ربِّ أحفظها لنا وأحفظْ جميعَ أمهاتِ المسلمينَ والمسلماتِ، ولا تحرمنا
من رضاها.

النتيجة:

الساعة الآن التاسعة إلا حياة

قلبي لم يكن يلبث أن يفتح له ويريد إلا وقد ملاً العبوة بالدم
تبرعك بدم من أسهل ما يكون لكن بالمقابل تنقذ روح تعاني تتألم.
لنجعلها عادة للتبرع ليس المال فقط يحتاجه الاخرين
إنما الدم، فكرة يحتاج الجميع أن يعمل بها فهناك أرواح أناس تعاني،
وهناك أناس يدفعون كل ما يملكون من أجل عبوة من الدم لتعيش به
روح ثانية.

دقات قلبك تسرع وعقلك لا يدري أيعطي تنبيها للخلايا أن أسرعى؟
فقلب نادى القلب. لا تكاد تأخذُ شهيقا وزفيرا، إلا أن يقول لك ممرض
" فيك تمشي ". القلبُ يغمره الشوقُ ويسرعُ الدمُ من القلبِ ليستقرَ
بالقلبِ. " يا الله " هناك في غرفةِ العملياتِ شخص دخل وسارَ القلب
إليه، أغلقوا الباب في وجهه وقالوا له " يمنعُ الدخولُ، انتظر خارجا ".
الآنُ عرفتُ وفهمتُ عبارة الانتظارِ... لماذا سميتُ عقاربُ الساعةِ بهذا
الاسم؟ لا يدري مرارة وقساوة الانتظارِ إلا من يعيشها. إنها عقارب لها
لدغات سامة وقاتلة، تفترس جسدك حتى تنتهي من العملية. فيا رب،
نسألكُ الشفاء.....

#نهاية المطاف

سبحانَ الحي الذي لا يموتُ، سبحانَ اللهِ ذي العرشِ والملكوتِ، بيدهِ كلَّ شيءٍ. في تمامِ العاشرةِ ليلاً من ليالي كانونِ الأولِ، قبلَ البردِ القاتلِ، انتهينا من دفنِ قريبةِ لنا. رحمها اللهُ. نهضُ كعادةِ الروتينِ اليوميِ للعملِ، وقوفي على ناصيةِ الطريقِ... تلقيتُ خبرَ موتِ أبِ لابنِ ضيعتنا وجاري في النزوحِ. لا تدري نفسَ بأيِ أرضٍ تموت. القصةُ ليستُ هنا. القصةُ: ماتوا وفي قلوبهم شوقٌ لحجارةِ بلدتهم. العبرةُ في داخلهم: شوقٌ للأماكنِ البعيدةِ التي تهجروا عنها غصبا وكرها. القصةُ: أنهم تنبضُ قلوبهم بسرعة حينَ تذكرُ اسمَ الضيعةِ. منهم ستونَ سنةً، ومنهم سبعونَ سنةً في بيوتها سكن، ومنهم الكثيرُ من عاشَ وشاهدَ كيفَ البيوتُ تنبضُ بعرقِ جبينِ أصحابها. غادروا أهلهم قبلَ أن يروا بلدتهم، غادروا بلحظةٍ قبلَ وداعِ أحبهم. نسألُ اللهَ لهم الرحمةَ والقبولَ والغفرانَ، وأن لا يفتتنا بعدهم ويغفر لنا ويرحمنا

#خاطرة

لا اكتب هذه الكلمات ليقال عني كاتب وإنما هذه الأحاسيس يجب أن
تجد من يعبر عنها. ويستخرجها لتبقى فهي أحاسيس ومشاعر وخواطر،
لا تدفنوا مشاعركم في الرمال فتحرق.. انطقوا بها ربما هناك آذان
صاغية.. ولعلي أجد الآذان الصاغية.

لكتابة عربية سليمة

أميرة

أما عن أميرة

هي الريحانة، جاءت على هيئة زهرة بعد مر سنوات عجاف نور قلبها قادر على أن ينتشلك من كل ما أنت به من سواد، ضحكتمها تبهج ما بداخلك من انطفاء هي جنة بكل ما تملك، لديها قلب على الرغم من صغر حجمه إلا أنه قادر على أن يتسع العالم بأسره هي... للحياة حياه..

#شتاء بارد

الكثير من الأحاديث تحلو في أوقات الشتاء حول المدفئة.. تقصدت كتابة مدفئة لأنها أصبحت في هذا الوقت حلم كل نازح يقبع تحت سقف خيمته.. فالجبال اتخذت أماكن للسكن والشقاء.. في جبال ترتفع أكثر من 350 متر عن سطح البحر كانت لا تسكن بها وفيها غير الوحوش أصبحت المكان الأيمن أو لنقول الملاذ الأخير بعد نزوحهم قسرا من بيوتهم التي كانت تعطف عليهم وتؤويهم.. الجرح في الشتاء ينزف دمعا ودما.. لعنات كثيرة تلحق من كان السبب والسبب الذي لن تهدأ النفوس إلا بالخلاص منه وازالته واقتلاعه أسد الطغاة والمجرمين.. داخل هذه الخيمة التي قد استشعرت بشعور من يسكنها لأنني قد سكنت بها مرة واحدة..

فهي في الصيف شمس حارقة.. تظن أن الشمس على ارتفاع متر فوقها.. وفي الشتاء تسكن داخل ثلاجة موت.. لشدة بردها.. ليست كبيوت البلدة أو بيوت المدينة أو القرية التي كنا نسكن بها، إنها سجن قاتل

#انكسارات

مؤلم جدا أن تنتظر شخصا طال بعده لتلقي به.. ويتم تأخير طائرته..

الثانية

تعادل ساعة والساعة بشهر و الوقت مثل منشار صدأ يذبح الروح في

كل جيئة وذهاب

إلا تهءا يا قلب.. ألا ترتاح قليلا يا قلب.. ألا تكره أن تشتكي يا قلب..
فالروح لم تعد تقوى على الثبات.. لم تعد تقدر أن تقف وتثبت للجميع
أنك بخير.. ينتابني مواقف كثيرة وأوقات كثيرة أن أصرخ بكل قوتي وبأعلى
صوتي لقد تعبت يا الله.. إن لم تمدني بقوتك ورحمتك فأنا مهزوم...

#مهزوم

جميعهم ينتظرون وقوعي منهزم.. جميعهم يدرون ويعلمون أنني أقاوم
بكل طاقتي وبكل ما أتيت من قوة لأظهر أنني الإنسان الشجاع الذي لا
يفقد قدرته أو أنه البطل بنظرهم.. أحيانا أو ربما بين فترة وأخرى بحاجة
لنجلس بهدوء لوحدا.. أنت وأربعة جدران لتعيد شريط ذكريات, تقوم
وترتب أفكارك من جديد...

خريشات

أكتب ولا أدري أكتب القدر أن تنشر هذه المشاعر والأحاسيس
الصادقة والمواقف التي كتبت ودونت هنا في عالم الثورة يذهب شي ويحل
مكانه أمر آخر قديما كانوا الكتاب والشعراء ينهمكون في كتابة الشعر
والخواطر والمعلقات على ورق وقلم الحبر بأيديهم.. أما الآن فالتكنولوجيا
غزة العالم ونحن في دول العالم الثالث يأتي لنا ما تم تنسيقه من هناك
ويعاد تدويره واستخدمه لكي نبقى دول عالم ثالث..

لا نقدر على صنع آلة بسيطة.. ونبقى محتاجين لهم وتطوراتهم هي هكذا شعوبنا لدينا القدرات ولكن لا أحد يقدم لأفكارنا أو يراعها.. بأس هكذا عالم ثالث.. من بداية الثورة السورية المباركة الكثير من الأشخاص بارزوا العالم وحصدوا مقاعدهم في الكوكب الأخضر هذا واثبتوا جدارة ذكائهم..

خواطر

في كثير من الأحيان ينتابك شعور بعدم الرغبة من كل شيء أو بأنك تفقد الكثير من المتعة مع الآخرين تريد أن تجلس وحدك.. بغرفتك التي تشعر أنها صديقة الواقع.. كأس من القهوة وضوء خافت وكتاب وريشة خط ومحبرة.. وتبدأ بكتابة الخواطر التي تأتي لعقلك.. تحتاج الكثير من الحبر والجهد لتوقف نهر الخواطر أثناء الفيضان ...
صدق الكلمات وأنفاسها دليل صادق على الحال

أيام كانون الثاني أو يناير أجمل وأفضل الأوقات لطافة عندما تشرق الشمس على المخيمات بعد أسبوع كاملا وحافلا بالمطر والبرد القارص. تشاهد جميع الخيم يخرج منها بخار ودخان إثر الحرارة القادمة من الشمس بعد أسبوعين كاملين من المطر.. تشاهد الأولاد يلعبون.. الأمهات مشغولات بنشر السجاد والحصر بعد أسابيع المطر.. ابتسامات لطيفة وجميلة

خواطر مبعثرة قرأت كلمات اعجبتي وربما الانسان يكون ضالة لإنسان
اخر ولا يدري.. وهذا الاقتباس اللطيف

ربما أنت ضالة أحدهم! في ذلك الركن البعيد، في شرق الأرض أو غربها..
هناك من تعب من وعثاء الطريق وشروء أيامه، يدعو ليلًا ونهارًا أن يرزقه
الله بخبيئة دعاءه في شخص يصبح له كل الدنيا. ربما أنت الدنيا - على
اتساعها - بالنسبة لأحدهم رغم الضيق داخلك!

إسلام منصور

كم هي لطيفة هذه الكلمات تربت على القلب ترشدك لأن تكون لطيفا
جميلا مع كل البشر.. ربما ابتسامتك هي مفتاح ضالة لغيرك.. أو ربما أنت
البطل في هذه الدنيا لشخص لم تقابله وكان هو يبحث عنك في آلاف من
كومات القش في هذه الحياة المبعثرة

ذكرياتنا

عندما تكون في بلدتك ومدينتك وشوارع البلدة والأحياء ... الوجه الذي تراه وتبادلته السلام.. يبقى في ذاكرتك ولو بعد الكثير من الأزمان والسنين بعد النزوح وانتشار الكثير من الناس بين خيمة ومخيم ومدينة وبلدة تشاهد أناس كنت تتبادل معهم الأحاديث باتوا كبار سن تصافحهم وتشاركهم الذكريات.. ولكن تنسى اسمه لماذا لا تدري..

الساعة الآن الساعة إلا عاصفة.. يحدث الكثير من صلاة الفجر إلى شروق الشمس أن استطاعت أن تشرق في هذا الجو.. مر على هذا الوقت الباكر سنة ولم يتم تأخير ولا تقديم الساعة كما عهدنا في الماضي.. تشاهد الناس كأنهم في مسرح يفاجؤون من كل يوم تظهر الشمس فيه قبل ذهابهم إلى عملهم كم يتفوهون بكلمات قاسية ضد الوقت.

في طريق العمل.. أشاهد يوميا نفس التفاصيل والأشجار والحجارة
والأبنية لا شيء يغادر و تنتابني رغم الراحة أو ربما تقال فترة من العطلة
تحتاج لها إلى الابتعاد عن ضوضاء الأحاديث التي لا يشبع منها البعض..
كأنها هي هوايتهم في كل حادثة تحضر أو حدث يقال به.

عطلة

في صباحِ يومِ العطلةِ أنتِ معتادٌ على الاستيقاظِ باكرا بكلِ ما تعنيه
الكلمة.. تحاولُ جاهداً أن ترقد القليل لكن هيمات للمنبه الذي في جانبِ
رأسك يهتز ويبرج ويصدرُ أصوات كأنها مدفعيةُ الأسد.. تنهضَ فاتحا لعينَ
ومغلقا لأخرى.. الابتسامهُ تصنعها رغمَ برودةِ التفاصيلِ في الحياة.. ولكنَ
القلبَ يصحبا من ثباته حالما يشاهدُ عيونَ الأحبة الصغار.. يستيقظونَ
راسمين ابتسامه الطفولة البريئة.

كم براءة الطفولة لذيذة المشاهدة ... حلوة.. ذات بهجة ولطافة.. فنحمدُ
الله الذي وهبَ لنا ذريةً نسألُ الله لها الصلحُ والهدايةُ..

غصة

تمر عليك أوقاتك تلاحظ جميع من حولك يتحدثون عن مواضيع وأنت لا تدري.. تحاول المشاركة.. يقف الحديث.. يغمرك نوع من الهزيمة أو بعض من العتب.. وتكثر في رأسك التساؤلات لماذا رغم كل الذي بنا من صلة.. ولكن لا تأخذ النظرة فقط من جهتك.. أي أمر يتعبك ويضعف من عزيمتك.. قابله بقبول وابتسامة لعل ليس لك به شأن يهملك أكثر.. دائما أنظر من نظرة الجميع لا من نظرتك للأشياء.. لا تحكم كما يقولون على الكتاب من غلافه.. بغض النظر عن الأمر بالنهاية هذه الحياة، لا بأس بمطبات تهز المشاعر.. تنكسر يوما ورغم انكسارك تتعلم وتتقن درسا يفيدك على مر الزمان.. كل لحظة تمر بها في موقف أو عبء أنت تأخذ منها درس رغم انكسارك أو هزيمتك بها.. لا بأس لنا رب ينزل برحمته على قلوبنا فيجبرها من كل انكسار.

نحمده و نشكره

لكل موقف هزموك عند الناس فأنت منتصر عند رب الناس لا بأس
بجروحنا التي تألمنا لا بأس بهزيمتنا أمام الناس وتدري بقرارة نفسك بأنك
المنتصر داخليا لكن قررت الانعزال عن الجدل.

لا بأس أن تمشي في الطرقات وحيدا....

لا بأس أن تقرأ كتباً أكثر....

لا بأس أن تبتعد عن مواقع التواصل الإلكترونية..

لا بأس أن تتنازل عن بعض الأفكار لترج القلوب برمتها...

لا بأس أن تسمع فقط تتخلى عن المشاركة في الأحاديث المملة..

لا بأس أن تشاهد فقط للأحداث التي تجري..

قهوة الشتاء

برودة أطرافك.. وقشعريرة البرد التي تزور جسدك لا يبعث على الدفء
إلا كأسُ القهوة الساخن.. طرقاتُ الشمالِ هنا في ريفِ إدلبِ ليستُ
بالمثاليةِ ولا السيئة.. بعضها ترغِبُ في العبورِ منها لألفِ ميلٍ وميلٍ..
وبعضها تكاد تصابُ بالحى.. ترشف رشفة من كأسك تشعرُ بالحبِ
عندما تدخلُ حرارتها جوفك البارد.. تشعرُك بالنشوة اللطيفةِ الحنونة..
رغمَ الأشياءِ القاسيةِ التي تدورُ حولك..

#بلدتي

ليكتب كل شخص عن مدينته او ناحيته او بلدته او قريته او حيه.. لنبدأ
بك أو بك

أجل نتحدث عن جمال مدينتك أو مكانك بعيدا عن التحديد.. رغم
قسوة الأيام التي مرت بها إلا أنها الأجل على مر التاريخ.. أقوال لبعضنا
عن أماكن نقطنها ذلك الذي يسكن المدينة.. سيقول.. لم تكن أجمل من
شوارعها.

شوارعها التي رصفت بحجارةٍ من لونين تلك الحدائق العامة التي يتنفسُ
العالمُ منها وقت الربيع بعطرٍ ورودها.. وجمال ألوانها وتنظيمها.. أما
مدارسنا المكتظة بالأصدقاء والبعيدة عن الوحدة كل ما أريدهُ
فيك هو موجودٌ.. اعشق تلك المدينة والشوارع والأرصفة والمقاهي..
الأحياء القديمة جمالها يكون في المشي أثناء هطول المطر..

ذكريات ذكريات

أما من سكن البلدة أو القرية لا تقل جمالا عن المدينة.
أول القائلين أنا: لرائحة حقولها أثناء الربيع نكهة أخرى ما بالك في
الزهار وقت الربيع في السهرات الشتوية وسهرات الصيف وأغاني

الحصاد

تعب النهار وسكون الليل لا تتعب لا أبدا، لأن الحياة نعيشها على قيد

الحياة

لا نفكر للغد وإنما نعيش كل يوم بيومه.. من أجمل الأوقات تلك التي
تجلس بها وأنت مهزوم من كتبك وقد أتعبتك تجلس مع إمرأه كبيرة
طاعنة في السن وقد ذهبت أسنانها وتقوست عظامها وأقعدت الأرض..
تتحدث عن أيام زمان، كم أحب تلك الكلمة إيه يا ابني أيام زمان تعبنا
كثير.. التعب واضح للعين مباشرة لو أنها لم تتعب أيام زمان لما أقعدت
ولما تقوست أرجلها وبين كل عظمة وأخرى هناك بقعة خضراء تسمى دقة
لأنها قامت بوخز المكان المؤلم من جلدها بالإبرة.. تعبت أجل من العمل
في النهار لأجل قوت أولادها وطعامهم.. الكثير من الأحاديث تقال
ونحفظها رغم هروبنا من كتبنا وحفظ الدروس بها.. لا أزال أذكر الأدعية
لي أثناء ذهابي للامتحان (روح الله يوفقك ويفتح عليك وينور دربك

ويرزقك) يا حنون.. يا الله كلماتها رائعة رغم عدم معرفتها بالقراءة
والكتابة

فطرة قلبها الحنون.. هذا بعض من بعض الاحاديث التي تدور مع الكبار
في العمر..

ستقول في كل شارع لها ذكرى وكل صخرة في جبل لها قعدة وذكرى في كل
شجرة كبيرة الحجم والسَّاق لها ذكرى منقوشة على جزمها.. الشَّوارع
والأزقة والدَّكاكين والمساجد والرَّوابي والحقول والبساتين لها وبها وعليها
ومعها وعندها ذكريات لطيفة بهوائك يا ضيعة

نقيَّة بسجانك يا ضيعة

شيوخك رقيقة يا ضيعة

أنفاس أبي حنونة يا ضيعة

مئذنة المسجد الكبير

شارع الحارة الشَّماليِّ

طريق الحارة الجنوبيِّ

كل أزقتها، شوارعها، حجارتها يا ضيعة رائعة وبك لطافة ونقاء.. تفاصيل
إذا ذكرتها ستعود بك إلى شارع بيتك رغم البعد، ولكن جميل ورائع
عندما تقف أمامه. ستعود بك إلى أوَّل صلاة صلَّيتها في المسجد وأوَّل رحلة
ذهبت بها مع أبيك إلى الأرض.

لأول مقعدٍ جلستُ فيه بمدرستك.. لأولِ استراحةٍ بينَ درسينِ نهضتُ
مسرعا تفتحُ حقيبتك وتخرجُ منها لفافةَ الزيتِ والملحِ التي صنعتها لك
أمك.. الجميل بتلكَ التفاصيل التي تسقي القلبَ بذكرياتها وتفاصيلِ
الحبِّ فيها.. يأسركَ الحنينُ "فتغمض عينيكَ الآن" كما تفعلُ وتعودُ سنين
للوراء للماضي.. تخذش القلبَ الذكرياتِ اكتب أم أغمض عيناى كما
تفعل أنت الآن, واستذكر الماضي.. لا بأسَ لدينا الكثيرَ منَ الذكرياتِ في
زقاقِ المدينةِ وزقاقِ الحيِّ والبلدةِ كلُّ حسبَ منشأه وترعرعه وحياته.. لا
ابنُ المدينةِ يرتاحُ بالريفِ والعكسِ حسبَ شريطِ الذكرياتِ.

قبل بضعة سنواتٍ من الان.. الدارُ أصبحتُ رمادَ، الشوارع تحفرُ منْ
جنازيرِ الآلاتِ الثقيلة التي تمشي فوقه، المسجدُ هدمتْ مئذنته ..
مدرسةَ الطفولة.. أتاها صاروخٌ متفجّرٌ لا يرحم هيبة ومكانَ العلمِ..
حديقةُ المدينةِ والباحةِ الخضراءِ في المنزلِ الريفي تدمرتْ واقتلعت
أشجارها.. هنا صوتَ طائرةٍ.. هناك صوتُ صاروخٍ قادمٍ.. قذيفةٌ تهتكُ
حرمِ السماءِ قادمةً نحوَ هدفها..

أكل هذا الحقدي لنا؟ ماذا فعلنا.. لم تشبعوا.. يا ترى ماذا فعلنا لنلقى كل هذا، محبوسة أنفاسنا نريد أن نقولها بحريةً وللحرية هتفنا فالردُ جاء سنقتلكم جميعاً.. ليس حاجةً وإنما لنفنيكم عن بكرة أبيكم.. ولكن أضلاعنا وعروقنا والدماء التي فينا تقطرُ كرها لكم..

ذاك قتل أخاه، تلك أصبحت الزوج والزوجة في آنٍ واحدٍ.. تعملَ ليلَ نهارٍ
لتطعمَ الأطفالَ ولتجلسَ في زاويةِ بيتها تبكي زوجها المقتول.. حزينَةٌ هيَ
الأنفسُ بفقدِها أفرادَ الأسرة.. أهو الفناء أم الحقدِ المدفونِ؟؟ تبتَ
أيديكمُ سنهتفُ بكلِ حناجرنا لا نريدكمُ.. تعاهدنا منُ الشرارةِ الأولى لنفنى
جميعا وتبقى الكلمةُ تصدحُ في الأفقِ.. لا نريدكمُ، نريدُ حريتنا التي
اغتصبت.. نريدُ أن نعيشَ بكرامة.

#اقتباس

قرأت اقتباس عظيم كان قد أرجعني إلى الوراء كثيرا في زمن الأول للثورة السورية يقول... إنه شعور مرعب أن تشعر وكأنك تقدمت مائة عام قبل الآخرين وان جميع ما يشعر به البشر خلال سنوات طويلة شعرت به أنت خلال سنة واحدة. في بداية الثورة بتاريخ مذکور و محفور في جدران الذاكرة 28.6.2012

فجأة طائرة حربية من نوع ميغ 21 ترسل إلى البلدة أربعة صواريخ متفجرة نتج عنها ثمانية عشر شهيدا في البلدة زوج أختي وابن عم لي من بين الشهداء... من بعد هذه الحادثة تتغير التوقعات وتشعر بكثير من الألم... تشعر بانك قد هرمت ألف عام

كتب عبد الله الزيدي كلمات جميلة فقال ; في العصر الجاهلي ظهرت
المعلقات، وفي العصر الأموي ظهرت النقائض، وفي العصر العباسي
ظهرت المقامات، وفي العصر الأندلسي ظهرت الموشحات، وفي عصرنا
ظهرت؟؟!! "

وترك التعليقات مفتوحة للكثير من كلمات والعبارات من الجمهور.. وأنا
أقول ظهرت في عصرنا الكثير من المسميات التي جعلتنا نستقر في أقصى
البلاد شمالا على التلال والجبال والأودية وبين الجدران القماشية المهترئة
القابلة للإزالة في أول عاصفة هوائية عاتية لا ترحم الضعفاء

ولكن قضاء الله كله خير

لله ما قضى خير ومرحمة..

خيمة

قهر داخل تجويف الخيمة التي تتكون من أربعة جدران من القماش ينام على قهر ويمسي على قهر ويصبح على قهر، فلا هو قادر على العيش بكرامة بين أطفاله، ولا هو قادر على تغيير وضعه التعيس، فيزفر زفرة قهر، وينفس دخانه الذي لا يريد أن يشاركه أحد في سيجارته، ويتمنى أن يطول ويتأخر زمن انتهاء السجارة كي يبقى قابعا فيها باللذة، وكأنما أغلق عليه باب سجن والسجان من أفضع المخلوقات كرها له ولمكانه الذي هو فيه.

جبال

في الجبال العالية أرسلونا إليها، قصف الطائرات وأزيرها الذي لا يفارق
صدى صوته الاذن هنا في الجبال القاحلة التي لا يسكن فيها أحد ولا
يخطر ببال أحد أن يجعلها صالحة للسكن.

تبدأ الجرافات تزيل الصخور العالية والعاتية.. بعد فترة من الوقت ترى الناس وضعوا فيها الخيام.. ترى وجوه البشر الذين أتوا إليها وجوههم عابسة قليلة التبسم.. يشعرون بأن النذل قد ضرب عليهم الشقاء لا هم خارجين منها ولا هم مستأنسين بالسكن بها.. تمر عليهم خيمة خيمة، تسألهم ما حالهم وكيف أصبحوا يردوا أن الله قادر على كل شيء.. ولا بد من رجعة إلى بلادهم التي تربوا بها.. ولكن هذه اللحظة تزول بعد قليل ويبدأ فيلم السعي وراء لقمة العيش وبكاء الأولاد الذي يعلو جميع الخيم

... أبي أريد أمي أريد ذلك،

قد ضربني. أبي أريد لعبتي؟!!

أمي أنا جائع

أمي! أخي قد ملأ لباسه تراب وطين.. يهدر صوت يزلزل الخيمة.. كفى
بئس هذه الخيمة التي تزهد العيش والمعيشة.

#جنون الليل

بخيمة هنا سأنام أول ليلة بعيدا عن بلدتي ودياري, تعب سنين عمري,
أنت السبب في كل صرخة طفل يلقي الأب بؤس يومه على الأم التي تتعب..
هدأ من روعك فالعمر في أوله تعب ونحن لم نبدأ للآن رحلة الشقاء بعد..

فبراير

وابتدأ البرد ليلة البارحة عصفت الرياح وانهمرت السماء مطرا، سألنا الله اللطف فينا لعلمه بحالنا، ليلة باردة وممطرة بغزارة.. فرح من في البيوت.

وأخذ حزره من في الخيام.. صور ومقاطع لخيم قد ملأت مياه ونام أصحابها وقلوبهم ترجف بردا وتبكي نسائمهم دما على فلذات الأكباد.. لا يتحملوا البرد والهواء والجو القارص..

ترى الخيم قد تتطاير بشوادرها، شحب وجه الأب لأنه يعرف مدى البؤس الذي سيحل به بعد المطر.. ألا تشاهد؟ ألا ترى الوجع؟ أنت تعيش في بيت داخل حجرتك وسريرك.. تشاهد آثار الليلة الماطرة وماذا حلَّ بهؤلاء الناس؟

للعام الثاني عشر نعيش هذه الحالات للعالم الثاني عشر ترتكب نفس الأخطاء في الشتاء.. لا هؤلاء النازحون يجدون حل لهذه اللحظات الباردة في الشتاء ولا ليالي الصيف الحارق.. يكابدون ليلة بعد ليلة ... أترى أنهم فقدوا لذة الحياة من هذه الأوجاع.. "أنا كنانح"، القلب أصابه التعب، "أنا كنانح" القلب أحاطه الصدا الذي لن يتلذذ أبدا بمفاجآت الحياة.

بهجة

نازح أنا لا أر من هذه الخيمة بها بهجة، أنا النازح يئست الركض وراء
المسرات بداخلي صوت ينادي ألم يأتي وقت العودة للديار.. تشتاق روحي
لبلادي وشوارع بلادي وأزقة البيوت، تشتاق روحي لقبور أحبتي، تحن
روحي لمئذنة المسجد الكبير تركض مسرعا للمسجد الكبير الذي يطل
باسم الثغر فوق هضبة عالية يُشاهد من آخر البلدة.. ترتجف أضلاعي
لتلك القبور في المقبرة.. أترى نشاهدها مرة أخرى نقرأ لهم الفاتحة
ونسقي قبورهم مرة أخرى.. أربعة سنين ونيف السنة ونحن هنا من آخر
نزوح تعرضنا له جنوب البلاد.. وهذه سنوات قليلة مقابلة عدد السنوات
النازحين الذين قد هجروا من قراهم من بداية الهجمات لهذا المعتوه
الذي قاد البلاد إلى الخراب ...

#البرد القاتل

يعتصر قلبي ألف مرة ومرة عند رؤية خيمة تغرق بالماء تشاهد الأواني
تعوم في الماء. صراخ الأطفال الصغار يعتصر القلب.. دموع الآباء قاتلة..
لهفة الأمهات لاحتضان الرضيع مبكية.. داخلك بركان من الكره لتلك
الطائفة الغاشمة.. بداخل أعماقك إنسان يشبه البركان يستغيث، يا رب
رحمتك.. يا الله ارحمنا..

تلعن ألف وجع ووجع تلعن ألف رئيس قادم وألف.. ما يصبره هو أنه عمر
واحد يعيشه فقط ولن يتكرر ولن يتجدد،
يلعن من تبقى من هذه الحثالة ومن هو قادم

#برد فبراير

لا أدري أَيْكْتَبُ لهذهِ الكلماتِ أنْ تنقلَ إلى صفحاتٍ وتقرأَ ويقرأها
الجميعُ.. لعلها مشاعرُ صادقةٌ من قلبٍ يشاهدُ ويعيشُ في هذهِ البلادِ التي
هجرَ أهلها.. داخلَ كلِّ بيتٍ أو خيمةٍ أو منزلٍ أو بناءٍ لدى كلِّ عائلةٍ فقيدٍ
أو معتقلٍ أو شهيدٍ هذهِ الخيمِ لديها فلذاتُ أكبادٍ تصارعُ البردُ داخلَ
معتقلاتِ النظامِ المجرمِ يعانونَ ألمَ الضرباتِ القاسيةِ الهمجيةِ
يصارعونَ البردُ الذي يتخللُ إلى عظامهمُ يفتقدونَ طعمَ التلذذِ بهذهِ
الحياةِ القاسيةِ يحملونَ ألمَ كلِّ منْ هو خارجَ المعتقلِ فهؤلاءِ ظهرُ كلِّ
نازحِ أثناءَ تعذيبهمُ فكلَّ الموجودينَ في هذهِ البقعةِ محررةً يتعذبونَ
لتقصيرهمُ لنجدتهمُ.. أولئكُ الأبطالِ الذينَ هياكلَ عظميةً بسببِ الجوعِ
والقتلِ والتعذيبِ والمعاناةِ أولئكُ همُ الطفُّ رجالَ العالمِ أعشقهمُ
للحريةِ منا.. يتحملونَ العذابُ كلَّ البشرِ يتحملونَ الألمُ عنا يجوعُ
الواحدُ فيهمُ عن ألفِ عائلةٍ همُ أفضلُ المقاتلينَ وارفقُ الناسَ همُ أكبادنا
داخلَ السجونِ..

حوادث ونكبات

بتمام الساعة الخامسة إلا فجر ضربت المنطقة اهتزازات قوية
هزات الزلزال تخيف وترعب.. تشعر بالعجز أمامها تهرب من قدر الله إلى

قدر الله

جو بارد وربما مثلج في بعض الأحيان.. الناس ملأت الشوارع لا أحد يدرى
من فقد أو انهيار المنزل عليه

بِقُوَّةِ 7.7 عَلَى مِقْيَاسِ رِخْتَرٍ.. ضَرَبَ زَلْزَالٌ قَوِيٌّ تُرْكِيَا فَمَدَمَتِ لِأَثَرِهِ نِصْفَ
مَبَانِي الْمُحَرَّرِ.. إِلَى الْآنَ لَمْ تَنْتَهِيَ الْأَخْبَارُ.. عَلَى وَتِيرَةٍ مُتَّصِعِدَةٍ بِالْأَنْبَاءِ
وَالْفِقْدَانِ مِنَ النَّاسِ..

أَشْخَاصَ .. آبَاءَ .. أُمَّهَاتَ .. أَوْلَادَ .. أَطْفَالَ ... رِجَالَ .. شَبَابَ .. كُلَّهُمْ مَفْقُودِينَ
نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ لِجَمِيعٍ وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَلْطُفَ بِنَا.

لكتابة عربية سليمة

القدر

حينَ أصابَ الطاعونُ زمنَ الخليفةِ عمر بن الخطاب فكانَ متجهًا إلى الشامِ ووقفَ في وادي وأرسلَ لهُ أنهُ يوجد مرض طاعون.. فقالَ عمر بن الخطاب " نفرٌ منُ قدرِ اللهِ إلى قدرِ اللهِ. " وهذا حالنا يا رب فررنا منُ قدركُ إلى قدركُ.. هجرنا من منازلنا إلى أقاصي البلادِ وتشرد القريب والغريب وتباعدا بين الجبالِ.. وهنا شعرنا بزلزال بقوة 7.7 لم يبقَ أحد من أحد فقد شرد العباد ببرد الشتاء ورياحه.. يا اللهُ تسمعها تنادي منُ جميع البيوتِ والأصواتِ تتعالى يا ربُ ارحمنا

قهر

تحت قضبان الحديد وأجزاء الأبنية المهدومة يتعالى الصوتُ يا ربُّ
ارحمني تحت الأبنية المهدومة.. ينادي بحرقه قلبٍ يا ولدي الوحيد.. من
تحت الركام ينادي يا أبي أنقذني.. ساعدني حجرة كبيرة فوقي تقطعُ
أنفاسي.. هذه الأصوات تحت الركام بفعل الزلزال.. وخارجها ألف وألف
القلوب تخفقُ بقهرٍ ووجعٍ وتعبٍ.. أيادي باردة تعملُ بجهدٍ وقوةٍ وسرعةٍ
لمواصلة البحث عن المنكوبين.. أكثر من ثلاثة وستين ساعةً من القهرِ
والتعبِ والصراخِ خارج وداخلٍ وتحت الركام.. ليسوا رجال ولا نساءً ولا
شيوخ وإنما عوائل بأكملها هنا.. أحد عشرَ عاماً من النضال والثورة بيومٍ
واحدٍ أنتكَب جميع من يقطن في هذه البقعة التي أصبحت حمراء..

#ساعة الفجر والموت

بتمام الساعة الرابعة والربع فقدت الحياة رونقها وبريقها.. بتمام الساعة
اغتصبت. زهرة الثورة بأقل من ستة دقائق قلبت الأرض وشرخت
النفوس.. قضوا آلاف الأسر تحت الركام.. فصلت الأم عن ولدها.. ردمت
تحت الأنقاض عوائل لا يدري بها أحد إلا الله.. بدقائق انهدمت الأرض
بفعل العزيز القوى.. فقدت ابتسامة الليل الشتوي.. سهرة كانت
القاضية.. يوم ليس بدامي أكثر مما هو أنقاض.. تعجز الكلمات عن
وصف المشاهد.. أهي عتاب..

طيور الجنة

أكثر الموجودين هم أطفال فلذات الأكباد والقلوب.. أصحيح أنت ؟ ؟
تتوجع لا بأس وجعي يحتمل !! أيدك تؤلمك ؟ بمعدل دقائق فقدت نكهة
الحياة بدقائق قليلة انهمرت الدموع ؟ ؟ بدقائق قصيرة نام الجميع
منكوبين..

#أحياء تحت الأنقاض

عوائل بأكملها صاروا تحت سقوف منازلهم المهدومة.. الأوجاع والأنين
للأطفال لا يوصف.. ساعات طويلة من البكاء ولا أحد يسمع الصوت..
آلات الإنقاذ ضعيفة.. سواعد الجيران الذين لم يصيهم شيء.. باردة
متعبة من الحفر والبحث عن الأطفال.. الجو البارد ينهش القلوب قبل
الأيادي.. المطر المنهمر يصيب القلب ثم ينزل على الجسد أتبكي يا سماء
أم تمطري..؟؟

أءها السقف الحجري ألهذه الدرجة أنت قاسي لا تلين.. أءها العمود
الحجري إلاء ترأف بحال الأطفال تحتك ؟ ؟ أءلقوا المعابر ألهذه الدرجة
تكرهون السوريين.. ألهذه الدرجة أنتم شامتون بنا وبمصائبنا.
ولكن هناك مالك الملك ارحم بنا منكم..

والسلام..

كارثة الهول

الكارثة لا تردع اللصوص.. الآباء تحت الأنقاض والعائلة جميعا.. وهناك من يتحين الفرصة لينقض على الأثاث الرخيصة المكسر ليسرق القليل الذي لا يغني ولا يشبع.. هذه الفئة لا تفنى ولا تمحق أبدا.. في كل محنة ومكان يوجد هذه الفئة..

مأساة

لا تنحصر المأساة في مكان واحد أو بيت واحد أو بناء واحد.. في كل الكوكب تمر عليه المأساة بنفس الوقت.. من مات في شارعك يقابله الكثيرين قد وافتهم المنية وماتوا.. زلزال ضرب منطقتك أيضا في مناطق أخرى قد أصابهم هول الوجد والكارثة أكبر بكثير من هول ووجد منطقتك.. لا تحصر جميع الألم والوجد فقط في بيتك أو حولك.. تعيش مع ألمك بصبر وجلد.. وانظر بعينك الأخرى لوجد الآخرين فهؤلاء قد إصابتهم النكبة أكبر بكثير من التي أصابتك

#دموع

قبل أن تصل أي بيت تريد السؤال عن حالهم؟؟

الجميع متعبين الدموع تسبق صاحبها.. ليست محتاجة وليست فاقدة
وإنما فقدت قدرتها على إمساك دموعها من الانهمار.. قبل أي سؤال تريد
سؤاله؟؟ تستقبلك بدمعة محروقة موجعة.

#جراح

في هذا المكان المأساوي التي وصلت موجاته المؤلمة إلى جميع الناس ما من
أحد إلا وقد شرب من كأس العلقم هذا.. بغضون دقائق لم تتخط الستة
دقائق قلبت رأسا على عقب.. أتدري يا صاحبي لما دائما تشعر بأنك
متعب.. لأنك تحمل همّ أمة كاملة..

أَتَدْرُونَ لِمَاذَا نَحْنُ مُشَرَّدُونَ هَكَذَا.. لِكَثْرَةِ نَكَبَاتِ وَالْحَيْبَاتِ وَالْمَاتِمِ وَالتَّشَرُّدِ
وَالنُّزُوحِ.... أَتَدْرِي لِمَ أَكْتُبُ هُنَا أَكْتُبُ لِيَقْرَأَ بَعْدَ عَامٍ أَوْ رُبَّمَا أَعْوَامٌ أَوْ رُبَّمَا
يَكُونُ شَاهِدًا عَلَيَّ وَجَعِنَا الَّذِي نَعِيشُهُ وَنَشْعُرُ بِهِ وَنُعَانِي مِنْهُ الْوَيْلَاتُ
وَالتَّهْيِدَاتِ الَّتِي لَا تَهْدَأُ وَلَا تَسْتَكِينُ أَلَمْ تَتَّعَبْ بَعْدَ فَقْدِ أَنْهَكْتَ جَسَدًا
وَأَجْسَادًا لِأُمَّةٍ كَامِلَةٍ..

#الرابعة إلا زلزال

الساعة الرابعة إلا زلزال.. توقفت هنا معالم الحياة في تمام الرابعة والخامسة عشر وقفت الساعة ووقفت قلوبنا معها.. من منا لم يبكي بصباح هذا اليوم؟! من منا لم يهتز قلبه؟!.. أو يرجف جسده وجعا لحال البقية.. بغضون دقائق نكست أعلام دول.. كالنعامة لا تريد المشاهدة أبدا ما يحدث وما حدث هنا.. بغضون الوجع نامت أعين للأبد ... أجساد ووجوه لطالما تعودنا وألفنا وجودها بيننا غابت للأبد..

فقدنا الأحبة.. دفنا القلوب قبل الأجساد.. تربع ألم النكبة على عرش
الأيام. لا ابتسامة سترسم ولا ضحكات.

#شوارع الحنين

غابت تلك الابتسامات التي تلتقيها أثناء مرورك بالطريق..
أصدفة ذلك أم قدر؟.. لم تعد الوجوه وجوه ولم تعد النظرات هي كما
كانت.. فالحنين المبكي للذين قضوا نحيمهم في الزلزال قد عصر القلب
عصرا يبكي.. لم تعد تلك الرسومات موجودة على الجدران فقد هدمت
الجدران على رؤوس ساكنيها وماتوا..

حزن

حزينة نظراتهم حزينة, تلك النظرات التي يرمقوك بها, حزينة تلك العيون
شاحبة مكتئبة.. لم نعتاد هكذا أمر؟؟..

#متعبون

بعد الوجع الذي حصل لم نعد نرى الأشياء كما كانت لم يعد القلب كما كان.. تلك الأيادي التي تبحث بين الأنقاض كسأه الدم والتعب في هذا البرد القارص.. لم تعد تقوى لحمل الحجارة ولكنها تقاوم الموت.. لم تعد تقدر على حمل الحجارة المتهمة لإنقاذ الأطفال. صراخ الأطفال يبكي القلوب قبل العيون

"!!أأعرفون ما هو الغريب في مشاعرنا
أنا نبتعد ونحن في أمس الحاجة للقرب
نتماسك ونحن في أمس الحاجة للانهيار
نصمت ونحن في أمس الحاجة للعتاب
نبتسم ونحن في أمس الحاجة للبكاء
نعم قد نبءو بخير
ولكن لن يبوء أأءنا بما يؤلمه
!!... "فبعض الكذب كرامة.

صَبَّاحَ الْخَيْرِ أَمَّا بَعْدُ : أَلَا يَمُرُّ قِطَارَ الشُّوقِ وَالْحَنِينِ فِي خَيَالِ الْقَادَةِ
وَشَرِيطِ ذِكْرِيَاتِهِمْ أَمْ أَنْتَهُمْ. ؟! أَمْ أَنْتَهُمْ لَا يَبَالُونَ.. لَا يُرَاعُونَ، لَا تَعْصِفُ
بِهِمْ أَشْوَاقَ الذِّكْرِيَاتِ لِشَوَارِعِ مَسَاجِدِهِمْ لِجُدْرَانِ كَتَبُوا عَلَمَهَا أَسْمَائِهِمْ..
لِقُلُوبِ دَفْنُوهَا تَحْتَ التُّرَابِ فِي بُلْدَانِهِمْ.. لِأَعْصَانِ حَقَرُوا أَسْمَائِهِمْ عَلَمَهَا..
لِشَجِيرَاتِ غَرَسُوهَا فِي الْأَرْضِ وَدَعَاؤِ اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَهُمْ مِنْهَا وَيُطْعِمُ غَيْرَهُمْ
مِنْ الْفُقَرَاءِ الْمَازِينَ.. إِنَّهُمْ لَا يُرَاعُونَ مَشَاعِرَ الْمُهْجَرِينَ أَبَدًا لَا يَرَأْفُونَ
لِأَحْوَالِ الْمُهْجَرِينَ وَلَا يَعِيشُوا حَالًا تَهُنُّمُ.. إِنَّهُمْ جُبْنَاءُ لِلْعُودَةِ لِلذِّكْرِيَاتِ..

صباح الخير أما بعد:
لا سلام ولا تحية على الخائنين

لكل أم، لكل، زوجة تحارب هذه الحياة بقسوتها وقسوة العيش تحت حر
الخيمة.

صباح الخير

«لَا تَدْرِي لِعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا»

آية كفيلة بأن تجعلك وتقف باستعداد وتبرئ نفسك فخير الله

قادم في كل لحظة من هذه الحياة.

شوق - نازح

كتب أحد الأساتذة الأفاضل من بلد هُجر قسرا بسبب الهجمات النارية التي شنها على بلده النظام المجرم

فقال: عندما يأتي الربيع يجافي النوم العيون، تسرح الأرواح والقلوب في الملكوت ترى الشمس بازغة من كل كوة أو منفذ في البيت روحك لا يحتويها مكان ولا تربطها عبادة أو تعويذة، تسافر بعيدا في الخيال وتوغل عميقا لتجلب لك الصور الجميلة من طفولتك وشبابك ورجولتك، تجمعك بكل ما هو عزيز من الذكريات في كل بقعة من أرضك، تذهب بك لتجتمع بالأصدقاء والأحباب والآباء والأمهات، تجمعك هناك مع زقزقة العصافير وأصوات الفؤوس تحفر الأرض لتخرج جواهرها، تلف بك في ثنايا الجبال ومنعطفات الوديان لتعطيك أملا جديدا بالحياة. ثم تعود من جديد إلى الكآبة والحزن العميق وأنت ترنو ببصرك في اتجاهات خيمة مزقتها الريح فلا ترى فيها سعادة أو أملا، خيمة امتلأت بكل أحزان الكون، امتلأت بكل أنواع الكآبة والحزن، تجسد فيها كل أنواع وأشكال القسوة والظلم، خيمة سجنتم روحك وعقلك ورجولتك وقتلت مستقبلك وأحلامك وأبعدت كل روحانية أو أنوار في قلبك كنت تستمد منها الضياء. حتى بت تقول، كتب علينا الشقاء هل من أمل يجعل بعد

سود اللبالي؁ بلباض بزهو بها العمر وبعود الءبى أفل؁ أءشى لعمرى أننا
كل فى سواء كءبيل كرىم فى مسءنقع الوءل. ءواطر غزت العقل "النور
صاحبكم"

أءمء قلبه وفاض ءمعة من المقل؁ با صاء

قهر الزلزال

حب عميق.. جروح لا تندمل.. مشاعر لا تحكى بكل زمان ومكان.. قصص
تشيب لها البنين.. تدمع لها العيون دما قبل الدمع هذا ما كتبتة فتاة
فقدت فارس أحلامها بعد أن قضى نحبه في الزلزال الحزن الذي خيم
على كل زوايا حياتنا

نسأل الله أن يجبر كسر قلوبنا ثلاثة عشر يوم ناطرتك لتطلع من تحت
الأنقاض ثلاثة عشر يوم كان بقيان لعرسنا أنا وأنت بعد قصة حب أربع
سنين مثل هذا اليوم كنت رح أنضم إليك وصير حلالك ومثل هذا اليوم
فقدتك

"فقيدي محمد عروسه تغريد"

#زئال وبعض الفواجع تخرسنا
اللهم لطفنا بنا
سوريا _ زئال _ الموت
اللهم القوة
ولا تحملنا ما يرخي عزم أكتافنا يا رحيم.

#تخمين العمر في ثورتنا السورية المكلومة.. ترى الشاب ملتحي تخمّن
عمره الثلاثين وكم غاب تخمين الناس فهو في ريعان شباب لم يتجاوز
الثالثة والعشرين من العمر ولكن من شدة هول الفواجع والنكبات التي
مر بها فقد شاخ قبل أن يمر بمرحلة الشباب

أهوال القصف والدمار التي مر بها ومروا بها جميع السوريين لا توصف،
يحتاج الإنسان لوصف تلك المواقف إلى آلاف السنين لكتابة تاريخ يوم
مر على إنسان تحت القصف ناهيك عن الحصار كم من مولود قضى
نحبه جائع

كم من مولودة تحتاج لرضعة من حليب وماتت جوعا

لا الأم بها قوة ترضع طفلها ولا الأكل متوفر

حصار لأشهر

لا حصار ثلاثون يوم

لا لا إنما سنين مرت وهو بالحصار، تشاهد الرجل بهيكل من العظام لماذا

أنتم جبناء لا تأخذوا أمر

لا تطبقوا قانون ولكن الله هو صاحب الأمر والنهي بيده الملك، اختار

هذه الفئة ليمحي ذنوب الناس وكم من آهات وآهات مرت بهؤلاء الناس

وذاقوا صعوبة القصف مع أنين الأطفال مع الجوع ربنا أعلم بهم..

كلما ضاق صدرك وشعرت بالضيق الجأ إلى الله الخالق وبيده الملك لا
تدعوه مرة بل بكل مرة أطلب رفع البلاء وإزاحة الضيق

#ثورة

ويحدث أن يجتمع العالم لموقفك النبيل وأنت ماضي فيه لا تتراجع ولا
تنصّب ولا تفتّر..
#ثورة #ثورتنا

#خَواطر

هناك أشخاص لهم زاوية من القلب في فترة المراهقة والشباب والعزوبة.
تتحدث لهم بجميع الكلمات لا يتغير موقفهم منك يبقوا يودونك
ويحترموك ويحبوا حديثك حتى ولو بعد أن يتزوجوا

هناك أيام تمر عليك

تشعر بنفسك أنك لم تعد تلمع في أسلوبك الرائع.

تغيروا؟ انطوا؟؟

لا

شعور يعبر ولا موقف يذكر ولا تعابير وجه ترسم!

#رَمَضان

قبل أن ندخل في بهجة رمضان وجماله هذا آخر رمضان يأتي في فصل الربيع سيدور دورة كاملة وطويلة والأعمار بيد الله رمضان القادم إن أحيانا الله سبحانه وتعالى سيكون في فصل الشتاء.. اللهم بلغنا بكرمك وعفوك رمضان في كل عام لا فاقدين ولا مفقودين.

#المعين

عِنْدَمَا نَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ؟ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ؟
فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنَ الصَّلَاةِ نَشْعُرُ بِرَاحَةٍ عَظِيمَةٍ نُلْقِي كُلَّ التَّوَكُّلِ فِي يَدِ اللَّهِ.
نَقُولُ لَكَ يَا رَبُّ أَنْتَ الْمَعْبُودُ الْوَاحِدُ وَأَنْنَا فِي كُلِّ وَقْتٍ نَسْتَعِينُ بِكَ وَنَسْتَدُلُّ
بِكَ عَلَى الطَّرِيقِ..

لكل نازح جالس وملكئ لجدار خيمته المهترئة ينتظر إعلان خبر النصر
للعودة الى بلاده.
صباح الخير

صباح الخير ثم ماذا:

دعونا نغرس شجرة خضراء جنب كل خيمة، إذا نظرنا لها تبهجننا

لكل نازح في هذا العالم المظلم
صباح الخير لك ولذكرياتك التي تمنعك من اغلاق جفنيك.

لأشجار الزيتون والتين في تلك البلاد الحنونة صباح الخير من نازح أتعبه
نزوحه.

وفي روعة هذا الصباح من خيمة النزوح نوقدُ لنا من سراج الأمل حكاية
العودة للديار خيوطها زهرية تنسدل من آفاق أحلامنا

صباح الخير ثم ماذا:

ألف سلام ورحمة لتلك الأرواح الطاهرة التي دفنت في بقاع سوريا الثائرة
على طاغوتها

صباح الخير ثم ماذا:

لعبد الباسط الساروت كم صوتك يعطي الأمل بالنصر

لوقوفهم الطويل أمام طلابهم من أجل العلم
للأساتذة الأفاضل القدامى والمعاصرين والمهترئة أصابعهم من الطباشير
صباح الخير

#رَمَضان

اللَّهُمَّ جَبْرًا لِقُلُوبِنَا الْمُنْكَسِرَةَ اللَّهُمَّ شِفَاءً لِحُرُوحِنَا وَجَوَارِحِنَا

#رَمَضانَ هَلَّ بِنَّا

1رَمَضانَ نَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَهَّلَ عَلَيْنَا رَمَضانَ بَعْدَ عَامِ مَليءٍ بِالْجِفاءِ
والألم والانكسار

2 رَمَضان

اللَّهُمَّ صَبْرًا وَرِضًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

3 رمضان

عافنا اللهم في ابداننا وقلوبنا من كل كسر وألم

4 رَمَضان

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِشَهْرٍ كَرِيمٍ مُبَارَكٍ

5 رَمَضان

نستغفرك اللهم من كلِّ ذنبًا كان قد حصلَ ومِن كلِّ ذنبٍ سيحصلُ وأنتَ
أَعْلَمُ بِنَا مِئًّا

7 رَمَضان

اللَّهُمَّ نَسْأَلُ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ اللَّهُمَّ نَسْأَلُ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ

8 رَمَضان

نَسْأَلُكَ الْهَدَايَةَ وَالرَّحْمَةَ فِي كُلِّ آ نٍ وَحِينٍ

9 رمضان

﴿أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾

يا رَبُّ وَأَنْ نَرَى مِنْ الْعُمْرِ أَنْسَهُ وَسَكِينَتَهُ، وَمِنْ الْأَيَّامِ طُمَأْنِينَتَهَا وَجَمَالَهَا،
وَمِنْ الْقُلُوبِ أَحَبَّهَا وَأَرْهَفَهَا، وَمِنْ الْحُبِّ وَفَاءَهُ وَصِدْقَهُ، يَا رَبُّ اجْعَلْ كُلَّ
خَيْرٍ يَخْفَنَا وَيَعِيشُ بَيْنُنَا وَفِينَا، يَا وَاسِعَ الْفَضْلِ.

10 رَمَضان

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ رَمَضانَ يَمُرُّ عَلَيْنَا إِلَّا وَقَدْ أَصْلَحَتْ فِسادَ قُلُوبِنَا وَاسْتَرَتْ
عُيُوبِنَا وَجَبَرَتْ نواقصِنَا.

العلم

في هذا الكوكب الصغير الذي نعيش فيه تندر القراءة والتعلم بسبب الحرب والنزوح.. تشاهد الكثير من الأطفال ضمن جيلهم لا يقرؤون أبدا تسربوا عن المدارس تركوا المقاعد هجروا الكتب والأقلام.. سيتخلف جيلنا لسنوات طويلة

أجيال ستنهض دون قراءة كتاب أو خطة قلم..

تأثروا بالحرب والنزوح أصبح تأمين الخيمة أفضل بكثير من حمل الحقيبة والذهاب للمدرسة تأمين السكن والعيش ضمن مخيم لا يكثرث بالأطفال.

العلم أمرا صعبا رغم قساوة المشهد لكن لا أحد يشاهد الأطفال ضاع جيلهم وكثر الجهل والفقر

تمر بأقوام كغشاء السيل لا يوجد فيهم من يفتح كتاب أو يخط بقلم
كلمة

بداية ثورتنا هناك مدينة جميلة بأفكارها فحارها النظام المجرم بأبشع الوسائل والتدمير والقتل كانت عباراتهم تزعج الجميع وتؤذي الحاكمين

لها.. كل جمعة، كل اجتماع، يرفعون يافطات ثورية تدل على مدى ذكائهم
وحبهم للعلم والحرية، فحاربوا الكلمة وقتلوا الجميع وهجروا الناس
جميعا
كفرنيل أيقونة الثورة..

ذكرى

في زحمة الذكريات تتوارد الكثير من الأفكار لتدوينها وعندما تهرئ نفسك لتكتب تبدأ بالتلاشي فكرة وراء أخرى.. ولا يبق منها إلا بداية الكلمة أو

حرف

وتغلق الذاكرة بابها. وتقف حائرا في نفق الذكريات.. وتقول من أين

أبدأ؟؟

القوة والاستعانة

نحن الذين نستند على إياك نعبد وإياك نستعين فكيف نسقط؟!!

من جعلها في صلاته وقيامه متيقنا بهذه الكلمة وقوتها فكيف يسقط يا

رب

يتغيرون

كم قلنا لهم لا تأخذوا كل كلمة على محمل الجد وتبدؤوا في السعي وراء
المشاحنات حاولوا أن تكونوا عقلاء لا مجانيين كلام
اسمعوا كل قصة من بدايتها لنهايتها لا تأخذوا كل كلمة تزعجكم وتنسوا
الألفة بينكم..

#أبي

كم من كلمة سأكتب لأفي بحقك.. كم جملة وكتاب لأقدم لك كلمات الشكر لترد لك تعبك لنا.. لا أظن أنني أجعل من أبي ملك قلبي وحاكمه بهذه الكلمات لكل منا أب يتعب ويكدح ويعاني الويلات والويلات، ليرى زهرات شبابه يضحكون.. أقول إن أبي كان حي الوحيد فلجميع حبهم الوحيد، للجميع سيدهم الأول، للجميع معلمهم الذي لا يتعب ولا تغيب ضحكته عن البيت.

أبي فلاح كان يحرث أرضه الصغيرة قال لي مرة: أدرس لأرفع راسي بك بين إخوتك درست و تخرجت ولم يكن حاضرا في شخصه بل كان في قلبي وعبرة البكاء تعصف العينين، كثيرا ما ترى شبان وشابات يتخرجون وسندهم الجميل الضاحك المبتسم ليس موجود منهم من يقول استشهد بضربة طائرة !!!

منهم من يقول أبي قتل على أيدي المجرمين الأسيدين! كم.. وكم يفقدونهم كم تعتصر قلوبهم فراغا من دون الآباء لمعلمي وسندي وقدوتي وحبیب قلبي ألف رحمة..

لعينيك المتعبتين سلاما لأصابع يداك الخشتين ألف سلاما وسلاما،
لمسيرك كل يوم خمس مرات ذهاب للمسجد ألف سلام

كيف لي لا أصف جمال روحك وأنت الذي لا تقرأ ولا تكتب ولكن تعرف
يجب أن تتعب ليضحك أبناءك.. سلاما لروحك الطاهرة.. سلاما لروحك
الطاهرة يوم أصبت بشظية قاتلة وبقيت واقفا صامدا لا تأبه بالألم، كي
لا نجذع عليك ألف سلاما لدمك الذي ينزف من جسدك وأنت تضحك
وتقول لا عليكم مجرد حجر أصابتني ألف سلام لقلبك البسيط.

2019 - 5 - 3

#معرة حرمة

غادرتك وأنا مرغم ولكن! لست الوحيد الذي تهجر من بلدته.. ولست
ممن يبكي على كم حجر أو كم غرفة أو قطعة أرض.. ولكن للمصراحة
تشتاق روجي لزيارة أفئدتنا التي دفناها هناك...

رحمهم الله

ولعنة الله على الأسد وجيشه الخائن

و في نهاية المطاف لا بد للحق أن يظهر على الباطل مهما تعرجت طرق
الحل

وإننا عائدون للبلاد مهما عصفت رياح الخيانة، وتحركت أيدي الغاشمين
نحن النازحون لنا الحق في كل ذرة تراب، ولنا الحق في كل صوت حق،
يطالب بالحق.

ثورة حق

تم بحمد الله.